المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
٧

أثر الوقف الإسلامي
في الحياة العلمية بالمدينة المنورة

إعداد
سحر بنت عبد الرحمن مفتي الصديقي

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصديقي ، سحر عبد الرحمن

أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة / سحر عبد الرحمن الصديقي - المدينة المنورة ، ١٤٢٤ هـ

٥٢٤ ص ، ٢٤ × ١٧ سم

ردمك ٦ - ٤ - ٩٣٤٤ - ٩٩٦٠

أ . العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٢ ٢٥٨٨ / ١٤٢٤

رقم الإيداع : ٢٥٨٨ / ١٤٢

ردمك ٦ - ٤ - ٩٣٤٤ - ٩٩٦٠

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة ✉ ٣٦٦٢

☎ ٨٢٤١٢٣١ - ٨٢٧٠٥٦١ - ٨٢٧٠٥٦٢ فاكس ٨٢٧٠٥٤٧

http://www.al-madinah.org

E.mail:info@al-madinah.org

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ٥

تقديم ٩

إهداء ١١

مقدمة ١٣

الفصل الأول : الوقف نشأته وتطوره ١

تعريف الوقف ١

نشأة الوقف ٣

تطور الوقف ٤

الفصل الثاني : أثر الوقف على العلم والتعليم في تراثنا ١٥

الجوامع والمساجد ٢١

الكتاتيب ٢٦

الربط والخوانق والزوايا ٢٩

المدارس ٣٦

المكتبات ٥٥

البيمارستانات ٦٧

المراصد ٧١

الفصل الثالث : الوقف الإسلامي وإسهاماته في الحياة العلمية في المدينة المنورة في العهد العثماني ٧٧

أوقاف على العلماء والمدرسين بالمسجد النبوي ٨١

الكتاتيب ٨٩

الكتاتيب المجيدية ٩٤

كتاب الشيخ عبد القادر بشير في العنبرية ٩٦

كتاب لتعليم الصبيان في رباط عزت باشا ٩٦

كتاب مدرسة الكشميري ٩٧
كتاب القشاشي ٩٧
كتاب الشيخ محمد الموشى ٩٧
الأربطة ٩٨
رباط عزت باشا ٩٩
رباط قرة باش ١٠٤
رباط الشفاء ١١٠
رباط عثمان بن عفان ١١٧
رباط العجم .....
رباط الجبرت ١٢٠
الزوايا ١٢٢
زاوية السمان (زاوية الشيخ عبد القادر الجيلاني) ١٢٥
زاوية القشاشي ١٢٥
زاوية بدر الدين العادلي ١٢٦
زاوية الجنيد ١٢٧
زاوية السقاف الحسيني الحضرمي ١٢٧
٥- الخوانق (التكايا) ١٢٨
تكية الشيخ مظهر والمعروفة برباط مظهر الأحمدي .....
٦- المدارس ١٣٣
مدرسة الساقزلي ١٣٨
مدرسة بشير آغا ١٤٧
مدرسة الحميدية ١٥٢
مدرسة المحمودية ١٥٣
مدرسة كيلي ناظري ١٥٩
مدرسة حسين آغا ١٦١
مدرسة الاحسانية ١٦٥
مدرسة الثروتية ١٧٠
مدرسة الكشميرية ١٧٣
مدرسة القازانية ١٧٨

مدرسة العرفانية ١٨١
مدرسة أمان الله خوج ١٨٦
مدرسة التركمان ١٨٩
مدرسة الخاسكية ١٩٠
مدرسة أمين أفندي بورس لي ١٩٠
٧- **المكتبات** ١٩٤
مكتبة المسجد النبوي ٢٠٠
مكتبة عارف حكمت ٢٠١
مكتبة الصافي ٢١٨
مكتبات المدارس ٢٢٠
مكتبات الأربطة ٢٢٠
الفصل الرابع : الوقف الإسلامي وإسهاماته في الحياة العلمية في المدينة المنورة في العهد السعودي (١٣٤٤-١٤٢٠) ٢٢٥
أولاً : التطور التاريخي لإدارة الأوقاف في العهد السعودي على وجه العموم وفي المدينة المنورة على وجه الخصوص ٢٢٥
أسلوب الوزارة في متابعة الأوقاف وتنميتها ٢٣٨
الإدارة العامة للأوقاف والمساجد بمنطقة المدينة المنورة ٢٤٢
منجزات فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة في قطاع الأوقاف ٢٤٥
خطط الفرع المستقبلية في مجال الأوقاف ٢٤٨
محاولة صياغة بعض الحلول لمواجهة المشكلات والنهوض بالأوقاف ٢٥١
أهم جهود الوزارة في رعاية المكتبات الوقفية ٢٦٢
خطة الوزارة لدعم المكتبات الوقفية في المدينة ٢٦٧
ثانيًا : الهيئات العلمية والتعليمية في المدينة المنورة وأثر الوقف فيها ٢٩٣
أوقاف العلماء والمدرسين بالمسجد النبوي ٢٩٣
الكتاتيب ٢٩٦
الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ٢٩٩
أهداف الجماعة ٣٠٣
نظام الدراسة ٣٠٣
شروط القبول بمدارس الجماعة وحلقاتها ٣٠٦

الشروط المطلوبة لافتتاح مدرسة أو حلقة جديدة ٣٠٦
نشاط الجماعة ٣٠٦
المدارس القرآنية للأطفال ٣١١
معهد القرآن الكريم وعلومه ٣١٢
معهد الدراسات القرآنية للطالبات ٣١٣
مصادر تمويل الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ٣١٤
الأوقاف التي أوقفت على الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ٣١٥
٤- الأربطة والزوايا والخوانق ٣٢٣
٥- المدارس ٣٢٥
مدرسة العلوم الشرعية ٣٢٦
مدرسة دار الحديث ٣٤٦
مدرسة التهذيب الخيرية ٣٧٧
مدرسة الرحمانية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ٣٨١
مدرسة دار الأيتام ٣٨٨
مدرسة العلوم السلفية ٣٩٩
٦ - المكتبات ٤٢٤
مكتبة المسجد النبوي ٤٢٥
مكتبة المصحف الشريف ٤٣٠
مكتبة المدينة المنورة العامة (مجمع مكتبات الأوقاف) ٤٣٣
المكتبات الوقفية بمكتبة الملك عبد العزيز ٤٤٠
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ٤٥٢
الكراسي العلمية بجامعة الملك عبد العزيز ٤٥٩
الفصل الخامس : النتائج والتوصيات والمقترحات ٤٧٣
أولاً : نتائج الدراسة ٤٧٣
ثانياً : توصيات ٤٩٤
ثالثاً : مقترحات ٤٩٧
قائمة المصادر والمراجع ٤٩٩

تقديم :

هذا الكتاب دراسة منهجية جادة لظاهرة كبيرة في حضارتنا الإسلامية بعامة ، في عاصمتها الأولى – المدينة المنورة – بخاصة هي ظاهرة **الوقف التعليمي** : الذي رعى العلم والعلماء على امتداد العصور الماضية ، وهيأ لها أسباب النمو والعطاء .

ففي وقت مبكر من نشأة الحضارة الإسلامية تنبه بعض الميسورين والمحسنين إلى أهمية نشر العلم وتيسيره لطلابه ، وضرورة توفير الظروف المعيشية المناسبة للعلماء كي يتفرغوا لعلمهم وطلابهم ، فخصصوا قدرًا من أموالهم للإنفاق في هذا السبيل ، وأنشأوا المدارس ، واجتهدوا في توفير احتياجاتها ، وضمان استمرارها من بعدهم ، فاشتروا لها البيوت والدكاكين والبساتين ، وأوقفوها حبسًا مؤبدًا عليها وعلى حلقات في المساجد تدرس علومًا معينة ومذاهب محددة ، وكان لهذا الوقف أثر كبير في نمو الحركة العلمية ومقاومتها لكل عوامل الضعف والانحدار ، حتى إنها سارت في خط معاكس تمامًا للتيار السياسي ، ففي الوقت الذي كان الحياة السياسية تشهد تمزقات وصراعات كثيرة ، كانت الحياة العلمية تتواصل عطاءاتها ، وظهر في القرون التي يسميها المؤرخون عصور الدول المتتابعة ، ويتهمها بعضهم بالانحدار والانحطاط ، علماء كتبوا مؤلفات عظيمة في سائر العلوم الإنسانية ؛ من التفسير والحديث ، إلى الطب والفلك ، وكان للوقف على المدارس والأربطة والزوايا وطلاب العلم أثر كبير في ذلك .

وهذا البحث يقدم صورة صادقة لمقولتنا تلك ، فقد طوفت كاتبته على القرون في استعراض تاريخي لتطور الوقف ، ووقفت طويلاً عند فترة اتهمت ظلمًا بأنها أحلك الفترات ، فترة العهد العثماني ، وعرضت بتأن للمدارس والحلقات والمكتبات والعلوم التي أوقفت عليها الأوقاف في هذا العهد ، فأقرت في نفوسنا صورة صحيحة لهذه الظاهرة الحضارية الإسلامية ، لهذا العهد المظلوم .

ثم انتقلت إلى العهد السعودي ؛ حيث تبدلت قيم كثيرة ، أولها قيم رعاية العلم وطلابه ، فتحولت من الموسرين المحسنين إلى الدولة ، وأصبحت الأوقاف هيئة كبيرة يديرها وزير متخصص ، تجمع ما تفرق ، وتنهض بما تعثر ، وتواصل رسالة الخير والعطاء، تاركة فسحة لمن أراد من المحسنين والموسرين أن يفعل ما فعله أسلافه .

ولعل أميز ما تميز به هذا البحث هو الدراسة الميدانية المجتهدة .. وهذا عمل شاق مضن ، لا يدرك عناءه إلا من جربه ، يقتضي اتصالات ومكاتبات ومتابعات طويلة مستمرة ، ويصطدم في حالات كثيرة بأمزجة مختلفة وطباع متفاوتة ما بين شح وعطاء، وتحفظات وتحسبات .. ويقتضي بعد ذلك انكبابًا مستغرقًا للدراسة والتحليل والمقارنة والاستنتاج ، وقد وفقت الباحثة فيما أحسب توفيقًا كبيرًا ، وتجاوزت معوقات غير قليلة ، واستطاعت أن تضع بين يدينا صورة صادقة لحال الوقف في العهود الثلاثة : العثماني ، والهاشمي ، والسعودي .

وإن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة يسره أن ينشر هذا البحث القيم خدمة لمدينة رسول الله ﷺ ، الذي أنشئ من أجلها ، وتجلية لظاهرة عظيمة في العاصمة الأولى للحضارة الإسلامية ، وتأكيدًا لاستمرار نسغ هذه الحضارة في شرياناتها على امتداد الزمن ...

كما أن نشره هذا البحث رسالة إلى الباحثين الذين كتبوا والذين سيكتبون عن المدينة المنورة في أي جانب من جوانب حياتها وتراثها الحضاري بأن المركز يرحب بعطاءاتهم ويدعمها ويهتم بنشرها .

والله ولي التوفيق .

د. عبد الباسط بدر
مدير عام مركز بحوث ودراسات
المدينة المنورة

إهـــداء

إلى والديَّ... قرّة عينيَّ وسبب وجودي

إلى من وضعاني في بداية طريقي، ودعماني لمواجهة كل أيامي وسنيني

إلى من كانا لي فخراً على الدوام، ونبراساً أهتدي به في طريقي

إلى من غرسا فيَّ القيم النبيلة

إلى من زرعا فيَّ حبَ العلم والتعليم

أهدي هذا العمل وثوابه.

سحر مفتي الصديقي

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين الذي أمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وأشكره وهو المنعم، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله، بلغ رسالة ربه، فأدى الأمانة ووفى، وعلى آله وأصحابه، وعلى من سار على هداهم إلى يوم الدين وبعد:

فقد حظي موضوع الوقف باهتمام المسلمين قديماً وحديثاً منذ عهد النبوة والقرون المفضلة، يهديهم إليه سنة المصطفى ﷺ، وفعل الصحابة رضوان الله عليهم في وقف أَنفسِ ما يملكون وحَبْس أكرم ما يحبون. وقد توالت جموع الصحابة على العمل بهذه السنة الكريمة، وعلى هذا النهج القويم سار التابعون، ومن بعدهم عبر العصور الإسلامية المتعاقبة[1] وتسابقوا في هذا المضمار، فكانوا يبادرون إلى وقف بعض ممتلكاتهم الهامة، ويسارعون إلى حَبْسها ليصرف ريعها على بعض المجالات الخيرية، الدينية والاجتماعية، ويتحقق عن طريقها الخير والصلاح والهداية والنفع العام للمسلمين. وفي مقدمة تلك المجالات والميادين بناء المساجد وتشييدها، والعمل على تجهيزها بكل ما تحتاج إليه، وتعيين المقيمين عليها من أئمة وخطباء ووعاظ ومرشدين ومؤذنين، وعمارتها بالصلاة والعلم والذكر وتلاوة القرآن والتفقه في الدين، وفي مجال الدعوة والجهاد، وإغاثة الملهوف، ومساعدة الفقراء إلى غير ذلك من الميادين[2].

وبذا كانت مؤسسة الأوقاف أهم موارد التعليم الإسلامي على الإطلاق، وأكثرها دخلا وإدراراً، وإليها بعد الله تعالى يرجع الفضل في بقائه واستمراره قروناً طويلة، وفي انتظام

---

(١) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. مجمع وقف البوصة والنشير التجاري والسكني الذي تم افتتاحه تحت رعاية سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، الإدارة العامة للعلاقات العامة والأعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٠.

(٢) محمد بن عبد العزيز بنعبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي (المغرب: مطبعة فضالة، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦)، ٣، ٤.

الحياة العلمية والدراسية في جامعات الإسلام وكلياته[١]. فقد كانت توفر الكثير من الخدمات لطلاب العلم غير القادرين، وذلك عن طريق برامج تعليمية متعددة غير نظامية، كما وفرت الكثير من الخدمات الطلابية في مجال الإسكان والغذاء والرعاية الصحية والرياضية والنفسية، ووفرت ألوانًا متعددة من تعليم الكبار في المساجد والمؤسسات وهياكل الإنتاج المختلفة، وراعت ألواناً من ألوان التأهيل والتدريب المتصلة بحاجات الجماهير المستمرة، وأنشأت قنوات عديدة من قنوات التعليم المفتوح غير المقيد[٢]، إلى غير ذلك من أوجه الرعاية ومصادر تمويل الخدمات الطلابية في العصور الإسلامية، التي لو ذهبنا لحصرها لطال بنا الحديث. وقد كان من ثمرتها إقامة الكثير من مؤسسات الخير والبر التي قدمت الكثير من خدماتها لطلاب العلم عبر عصور الازدهار الإسلامي بصورة قل أن نجد لها مثيلاً في كثير من دول عالمنا الإسلامي المعاصر[٣].

وقد حظيت المدينة المنورة التي تعد من أهم البقاع؛ لكونها دار هجرة الرسول ﷺ، وتضم الحرم النبوي الشريف بكثرة الأوقاف التي أسهمت في الحياة العلمية والتعليمية على امتداد العصور الإسلامية، إلا أنه في الوقت الحاضر اضمحل دور هذه الأوقاف، وقصُر عن أداء الكثير من الخدمات التي كانت تقدمها على مر العصور الإسلامية رغم ما تشغله من مساحة المدينة التي تمثل ثلثها تقريباً، واقتصرت حالياً في الغالب الأعم على توفير السكن المناسب لأعداد كبيرة من سكانها أو توفير دخل حسنٍ للمستحقين في الأوقاف يعتمدون عليه في تأمين حاجاتهم الضرورية[٤].

---

(١) المرجع السابق، ١١.

(٢) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، ديموقراطية التعليم في عصور الازدهار الإسلامي، دروس مستفادة: بحوث في التربية الإسلامية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م)، ٨٧.

(٣) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، أولوية الإصلاح التربوي (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م، ١٠١.

(٤) محمد شوقي إبراهيم، الأراضي الوقف في المدينة المنورة، مجلة الدارة، س ١٠، ع ٢، (محرم ١٤٠٥هـ): ٣٨.

وحيث إن هناك اتجاهاً في الوقت الراهن إلى تفعيل الدور الأهلي وإحياء المجتمع المدني من جديد للقيام بالكثير من الخدمات، ومشاركة الدولة في التصدي للمشكلات الاجتماعية والإسهام المؤثر في خطط التنمية[1]، ولما كانت التجربة الإسلامية ممثلة في الأوقاف تجربة ثرية بما قدمت في هذا المجال من إسهامات شعبية أو أهلية في مجال الخدمات وخاصة التعليمية، فإنه من المفيد العودة إلى تلك التجربة الإسلامية في محاولة لإبراز دورها وأهميتها.

ولما كان تاريخ الوقف الإسلامي وتطوره في المدينة المنورة لم ينل حظه من العناية والإبراز والتتبع فقد دفعني لإجراء تلك الدراسة، التي تبلورت في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الوقف الإسلامي في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة في العهد السعودي؟

ويتفرع منه عدد من الأسئلة:

١- ما أهمية الوقف على العلم والتعليم في تراثنا التربوي الإسلامي؟

٢- إلى أي مدى استطاع الوقف الإسلامي أن يسهم في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة في العهد السعودي؟

٣- ما الصعوبات التي حدت وتحد من أداء الوقف الإسلامي لدوره في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة في الوقت الراهن؟

٤- كيف يمكن تفعيل دور الوقف الإسلامي في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة؟

ولا شكل أن الوقوف على دور الأوقاف في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة في العهد السعودي أمر على درجة من الأهمية للأسباب التالية:

أولاً: كونها تسعى إلى تغطية العجز في الدراسات المتعلقة بتاريخ الوقف الإسلامي في المملكة بصفة عامة، وتاريخ الوقف الإسلامي وتطوره في المدينة المنورة بصفة خاصة.

---

(١) أماني قنديل و سارة نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٤م)، ٧.

ثانياً: كون المساحة من الأراضي التي تشغلها المباني والمزارع الوقفية في المدينة المنورة تمثل جزءاً لا يستهان به من مساحتها الإجمالية إذ تبلغ نحو ٢٠ كم مربع؛ أي نحو ٣٤٪ من مساحة المدينة المنورة، وهذا مدعاة لأخذها في الاعتبار، والوقوف على مدى مساهمتها في الحياة العلمية والتعليمية في العهد السعودي[١].

ثالثاً: كونها تأتي استجابة إلى ما جاء في عدد من الدراسات من توصيات تدعو الجامعات والمعاهد الإسلامية إلى الاهتمام بالوقف عن طريق فتح أبواب البحث في مجال الأوقاف، وتشجيع الباحثين في هذا المجال، أو تدعو إلى فتح أبواب البحث والدراسة لتطويره وإبراز آثاره الإيجابية التي لها مردودها القوي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي المعاصر، أو حصرها وإعادتها إلى الهدف الذي أوقفت من أجله[٢].

وقد استخدمت في دراستي المنهجين التاليين:

١- **المنهج الوصفي الوثائقي**: وذلك بتتبع ووصف دور الوقف الإسلامي في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة قبل العهد السعودي أي في العهد العثماني (٩٣٣هـ - ١٣٤٤هـ)، وبعده (١٣٤٤ - ١٤٢٠هـ) وذلك من خلال الوثائق والمخطوطات والتقارير والبيانات التي تتوفر لي.

٢- **المنهج الوصفي المسحي**: وذلك من خلال مسح واستطلاع آراء عينة من الأفراد مجتمع البحث بصورة مباشرة، عن دور الأوقاف في الحياة العلمية والتعليمية بالمدينة المنورة قبل العهد السعودي وبعده من حيث طبيعتها ودرجة وجودها أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات فيها، دون أن يتعدى ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.

---

(١) محمد شوقي إبراهيم، الأراضي الوقف في المدينة المنورة، مجلة الدارة، س١٠، ع ٢ (محرم ١٤٠٥هـ): ٣٨.

(٢) انظر مثلا: عبد العزيز علوان سعيد عبده، مرجع سابق، د. شوقي أحمد دنيا، أثر الوقف في إنجاز التنمية الشاملة، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، س٦، ع ٢٤ (١٤١٥هـ): ١٤٥، راشد سعد راشد القحطاني، أوقاف السلطان الأشرف شعبان على الحرمين، رسالة ماجستير منشورة (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ= ١٩٩٤م)، ١٤١.

وقد اعتمدتُ على عدد من مصادر المعلومات[١] شملت: الكتب، والبحوث في الدوريات أو الندوات، وكذلك الإحصائيات الرسمية، كما اعتمدت على ما يلي:

- **الصكوك**: وتشمل صكوك وقفيات المدارس، والأربطة، والمكتبات التي جمعتُها.
- **المخطوطات**: استفدت من مخطوطة «خبايا الزوايا في مكة والمدينة»، لمحمد حسن العجمي المكي.
- **التقارير**: وتشمل التقارير التي جمعتها من وزارة الأوقاف، ومن الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومن المدارس الوقفية (مدرسة العلوم الشرعية، مدرسة دار الحديث، مدرسة التهذيب الخيرية).
- **الخطابات**: وتشمل الخطابات التي تضمنت الإجابة على الأسئلة الموجَّهة لنظار المدارس الوقفية، أو نظار الأربطة.
- **مقابلات شخصية**: أعددتُ أربعة نماذج من الأسئلة وجهتها للشخصيات التي لها دور في الأوقاف، والتي عاصرت المراحل التي مرت بها الأوقاف في المدينة المنورة والإسهامات التي قدمتها هذه الأوقاف في حقل التربية، وراعيت فيها طبيعة الجهة المسؤولة ونوعية الأسئلة.

كما قمت ببعض المقابلات مع بعض الشخصيات المعمرة إلا أنني وجدت أن نتيجة تلك المقابلات لا تخرج عما وجدته في الكتب والمراجع والوثائق فاكتفيت بالمقابلات الشخصية السابقة.

وختامًا أشكر الله العلي القدير الذي يسر لي العمل في هذه الدراسة، وإنجازها. ووفقني إلى أن أنال التتلمذ على يد أستاذي الفاضل الدكتور عبد الرحمن النقيب، الذي كان له الفضل بعد الله في اختيار موضوع الدراسة وإنجازها فجزاه الله عني خير الجزاء.

---

(١) لقد واجهت عدداً من الصعوبات في أثناء جمع المادة العلمية، أهمها ندرة المادة العلمية المكتوبة عن الحياة العلمية في المؤسسات الوقفية التي تشمل مدارس وأربطة وكتاتيب وزوايا المدينة المنورة قبل العهد السعودي، الصعوبة الثانية سلبية عدد من نظار الأوقاف، وإحجامهم عن تقديم المعلومات التي أطلبها.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة منى السالوس التي لم تبخل عليَّ بكثير من توجيهاتها، ووقتها، وجهدها. كما أتوجه بالشكر لجميع أساتذتي الأفاضل الذين ساهموا في توجيهي خلال كتابة الدراسة، وأخص منهم الدكتور محروس غبان، والدكتورة فتحية الفزاني، والدكتور سمير عبد الغفار فجزاهم الله عني خير الجزاء.